برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم القيسي السفاقسي وكتابه المجيد في إعراب القرآن المجيد

أ. أنيس بن أحمد*

سلم البحث في ٣/١١/١٤٤٠هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ٢٢/١٢/١٤٤٠هـ

ملخص البحث:

هو من علماء النصف الأول من القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي ولد وترعرع وتعلم ودفن في تونس. وارتحل إلى الجزائر وإلى الشرق، فأخذ عن علماء عصره. وبرع في الفقه والأصول والعربية. وغالبا ما يذكر في المصادر مقترنا بأخيه شمس الدين محمد. نقل المؤرخون أنه ألّيف مصنّفات في علوم الشريعة واللغة لا يعرف مصير أغلبها، واشتهر بتصنيف كتاب في فنّ إعراب القرآن سماه المُجيد في إعراب القرآن المجيد، تلقاه العلماء بالقبول، وأثنى عليه مؤرخو العلوم.

Abstract:

He is one of the first half of the ٨th century AH/ ١٤th AD. He was born, grown up,raised, learned, dead and burried in his country Tunisia. He travelled to the orient and occident: bejaya,Cairo,Bagdad and Sham where he took from the eminent scholars of his time. He was excelled in linguistics, fikh and principles of fikh.

Frequently, he was mentioned in the sources coupled with his brothes Shams-addin.

Historian quoted that he wrote many publications and workbooks in sharia and language sciences, specially linguistic quranic studies that fate of most of them is not knowm. Ha wone fame by his masterpiece in the science of parsing/ expression of holy quran entiteled: Al-mujid fi iarab al-quran al-majid.

Burhan addin received acceptance by scholars and his book was praised and evaluated by them.

المقدمة:

من خصائص التربية العلمية في الحضارة الإسلامية الجمع بين العوم النقلية والعقلية وعلوم الآلة. وكان المنهج يقتضي أن يتلقى العلماء مبادئ العلوم ودقائقها في مواطنهم، وعلى أيدي علماء بلادهم أولا، ثم الارتحال والانتهال من المراكز العلمية الأخرى شرقا وغربا. وهذا الأمر ينطبق على أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم السفاقسي الذي أخذ علوم اللغة والشريعة في تونس والجزائر والشام ومصر. وعُرف بتصنيف بلغ درجة الرقي والمرجعية في تخصصه وهو كتاب المُجيد في إعراب القرآن المجيد.

* باحث بمرحلة الدكتوراه بالمعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة، الجمهورية التونسية.

مشكل البحث:

ما هي المؤهلات العلمية والفضائل الخلقية لعلمنا المترجم له؟ كيف كان تأثيره على العلم والعلماء في تخصصه في إعراب القرآن؟ وما هي أهم الميزات المنهجية والمضمونية في مصنفه المُجيد في إعراب القرآن المجيد؟

الأهداف:

– التعريف به وبسيرته بسب ما توفر من معلومات في كتب السير والطبقات.

– الاطلاع على أهم مصنفاته وهو المُجيد في إعراب القرآن المجيد. وبيان عناية علماء الأمة به في الشرق والغرب وتأثيره في معاصريه ورصد وجوه عناية الباحثين والدارسين به في عصرنا هذا.

المدونة المعتمدة:

رجعنا في كتابة هذه الترجمة إلى:

– كتب الرجال والتراجم والوفيات والطبقات وبخاصة المالكية.

– كتب الطبقات المتخصصة في فرع من العلوم مثل طبقات المفسرين أو اللغويين باعتبار تخصصه في هذين الميدانين.

– كتب المصنفات والمؤلفات.

– دراسات أكاديمية جامعية حديثة أنجزت حول المصنف وحول كتابه المجيد في إطار الدراسة والتحقيق.

منهج البحث:

– تقصي المعلومات الواردة في شأن ترجمته من المصادر التاريخية الأصيلة وتقديم الأقرب إلى فترة حياته.

– مقارنة ما جاء في المراجع التالية زمانيا له والدراسات التي تنقل عنها.

– ترجيح أنسب الأقوال في المسائل المختلف فيها وهي عادة تواريخ الولادة والوفاة باعتماد النقول الأكثر أمانة وموضوعية من قبيل معاصر له أو تلميذ أخذ عنه قد يكون تلقى المعلومة من فيه.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تناول جزئياته في التقسيمات التالية:

الفرع الأول: برهان الدين السفاقسي: سيرته وعلمه.

المسألة الأولى: نسبه وحياته.

الفقرة الأولى: اسمه ونسبه. الفقرة الثانية: ولادته ووفاته.

المسألة الثانية: سيرته العلمية وفضائله الخلقية.

الفقرة الأولى: رحلته في طلب العلم. الفقرة الثانية: تلاميذه وشيوخه.

الفقرة الثالثة: تخصصاته المعرفية وثقافته العلمية الفقرة الرابعة: مؤلفاته.

الفقرة الخامسة: ثناء العلماء عليه.

الفرع الثاني: كتابه المُجيد في إعراب القرآن المجيد.

المسألة الأولى: تعريف الكتاب.

الفقرة الأولى: مدى نسبة الكتاب إليه. الفقرة الثانية: مصادر كتاب المُجيد.

الفقرة الثالثة: منهجه في الكتاب. الفقرة الرابعة: نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة.

المسألة الثانية: قيمة الكتاب ومكانته العلمية.

الفقرة الأولى: قيمته العلمية. الفقرة الثانية: تأثير كتاب المُجيد في المعاصرين.

الخاتمة: تضمنت النتائج والتوصيات.

الفرع الأول
برهان الدين السفاقسي: سيرته وعلمه

المسألة الأولى: نسبه وحياته:

الفقرة الأولى: اسمه ونسبه:

اللقب: برهان الدين، **الكنية:** أبو إسحاق، **الاسم:** إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم، **النسبة:** القيسي، **الشهرة:** السفاقسي، **المذهب:** المالكي.[١]

الفقرة الثانية: ولادته ووفاته:

أولا: ولادته: لم تذكر بعض المصادر التي ترجمت له تاريخ ولادته واكتفت بذكر وفاته[٢]. والذين أرّخوا لولادته قدّموا تواريخ متباينة بين ٦٩٢هـ و٦٩٧هـ و٦٩٨هـ. ففي مصنفه هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ذكر إسماعيل باشا البغدادي (-١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) أنّ ولادته كانت في سنة ٦٩٢هـ[٣]. وفي نيل الابتهاج[٤] وبغية الوعاة[٥] ومعجم المؤلفين[٦] وكتاب العمر[٧]، كانت ولادته سنة ٦٩٧هـ الموافق لسنة ١٢٩٨م. ولابن حجر (-٨٥٢هـ) في الدرر الكامنة روايتان: الأولى في بداية ترجمته له وهي ٦٩٧هـ، والأخرى في آخرها، قال: "ذكر لي الذهبي أنّ ولادته في حدود ٦٩٨هـ "[٨].

ثانيا: وفاته: سنعرض للتواريخ المختلفة التي قدمت لوفاته بذكر الأشهر والسنوات.

١-١٨ ذو القعدة ٧٤٢هـ/١٣٤٢م.[٩]

٢-ذو القعدة ٧٤٣هـ. يقال إنه توفي في المنستير وضريحه هناك، وهو المعروف

عند الأهالي بسيدي إبراهيم الصفاقسي. وتوفي أخوه بعده بسنة ٧٤٤هـ. ذكر ذلك محمد مخلوف (-١٣٦٠هـ/١٩٤١م) وحسن حسني عبد الوهاب (-١٩٦٨م) الذي رجّح سنة ٧٤٢هـ.[١٠]

٣-ذو الحجة ٧٤٣ هـ. ذكر هذا التاريخ ابن تغري بردي بمناسبة الحديث عن السنة الأولى من حكم الملك الصالح إسماعيل لمصر.[١١]

٤-٧٤٣ هـ من دون تعيين الشهر.[١٢]

٥-بداية ٧٤٣هـ أو أواخر ٧٤٢هـ قال الصفدي (-٧٦٤هـ): "أخبرني أقضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء السبكي (-٧٧٣هـ) قال: توفي في سنة ٧٤٣هـ أو أواخر ٧٤٢هـ"[١٣]

٦-٧٤٥هـ قال مقديش (-١٢٢٨هـ/١٨١٣م) في نزهة الأنظار لم نقف على تعيين سنة وفاته وقدّرها بسنة ٧٤٥هـ[١٤]. وكلامه غريب. فإن كان يقصد بالتعيين الاتفاق فكلامه صحيح. وإن كان يقصد مجرد ذكر السنة فكلامه لا وجه له. إذ أنّ كل مصادر ترجمته وإن لم تذكر جميعها ولادته، فإنها ذكرت سنة وفاته كما سبق عرضه. ومنها من عيّنت علاوة على السنة الشهر.

المسألة الثانية: سيرته العلمية وفضائله الخلقية:

الفقرة الأولى: رحلته في طلب العلم:

طلب أبو إسحاق إبراهيم السفاقسي العلم مع أخيه ببلدهما ثم أتيا تونس وبعد ذلك ارتحلا شرقا وغربا. وبعد أداء فريضة الحجّ ونهل العلم من شيوخ بجاية والقاهرة ودمشق، عاد الأخوان إلى تونس. فأما برهان الدين فقد استقر في بلاده. وأمّا شمس الدين (-٧٤٤هـ) فالظاهر أنه رجع إلى المشرق، واستقر بالشام وتوفي في حلب.[١٥]

الفقرة الثانية: تلاميذه وشيوخه:

أولا: شيوخه: تتلمذ برهان الدين في تونس على أبي فارس عبد العزيز بن أبي القاسم الربعي المعروف بالدروال (-٧٣٣هـ)[١٦]. وأخذ عن شيخ بجاية ناصر الدين منصور بن أحمد الزواوي المشذالي (-٧٢١هـ). وأخذ في الشام عن علمائها من الرجال والنساء، نذكر منهم: أبا بكر بن محمد بن عنتر السلمي (-٧٣٧هـ) وأبا بكر بن محمد بن الرضي القطّان (-٧٣٨هـ) وأبا المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني (-٧٣٩هـ) والحافظ جمال الدين المزي (-٧٤٢هـ). ومن النساء أخذ عن الفاضلة زينب بنت الكمال المقدسية (-٧٤٠هـ)[١٧]. وفي القاهرة استقر فترة يأخذ عن علمائها، ولازم شيخ العربية أبا حيان الأندلسي (-٧٤٥هـ)[١٨] صاحب تفسير البحر

المحيط[١٩]. وبهذا التفسير ارتبطت أهمّ أعماله العلمية وهو كتاب المجيد في إعراب القرآن.

ثانيا: تلاميذه: رغم أنّ هذا العلم البارز قد مهر في العلوم الشرعية واللغوية فجعل ذلك بالتأكيد جماعة كثيرة تتعلم على يديه، إلا أنّ مصادر ترجمته لم تذكر له من التلاميذ إلا الخطيب ابن مرزوق الجدّ (-٧٣١هـ) قال: "من شيوخي إبراهيم السفاقسي نزيل القاهرة وأحد أئمتها. أحمل عنه مصنفاته. سمعت من لفظه كتابه الذي أعرب فيه وأغرب في إعراب القرآن"[٢٠]

الفقرة الثالثة: تخصصاته المعرفية وثقافته العلمية:

يترجمون له بما يدل على سعة معارفه العلمية. فهو الإمام العلامة المتقن الفهامة الفقيه المحقق العمدة المدقق[٢١]. وهو الفقيه الأصولي النحوي[٢٢]. وهو العالم بالأصول كما يقول عنه ابن عرفة (-٨٠٣هـ)[٢٣].

الفقرة الرابعة: مؤلفاته:

تبعا لتفوقه في الفقه والقرآن واللغة فقد ألّف برهان الدين السفاقسي في هذه التخصصات. ومما ألّفه ذكر المترجمون:

١-تقييد على مختصر ابن الحاجب (-٦٤٦هـ) الفرعي[٢٤].

٢-الروض الأريج في مسألة الصهريج.

٣-جزء في إسماع المؤذنين خلف الإمام.

٤-تلخيص المفتاح للقزويني (-٧٣٩هـ).

٥- التحفة الوفية بمعاني حروف العربية. قسمه السفاقسي إلى بابين: الأول في أقسام الحروف بحسب الإعمال والإهمال والثاني تقسيمها بحسب ألقابها. وتوجد منه نسخة مخطوطة قليلة الأوراق في مكتبة جامعة برنستون ولاية نيوجرسي الأمريكية. وقد حقق التحفة الأستاذ صالح بن حسين العائد ونشرها في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٢٥]، ومما قاله تلميذه الخطيب ابن مرزوق الجدّ: "قرأت عليه بعض تآليفه في نوازل الفروع سئل عنها منها الروض الأريج في مسألة الصهريج. أبدع فيها، وخالف كثيرا من المالكية، وعمل على مذهبه فيها. وألّف جزءا في إسماع المؤذنين خلف الإمام وغيرها... وقرأت عليه أكثر تقييده على ابن الحاجب الفرعي. وتركته ولم يكمله، وتلخيص المفتاح لشيخنا وشيخه القزويني. بنقل الشيخ عبد الرحمان الثعالبي(-٨٧٢هـ) في فهرسته"[٢٦].

٦- المُجيد في إعراب القرآن المجيد[٢٧].

الفقرة الخامسة: ثناء العلماء عليه:

مهر الإمام برهان الدين السفاقسي في الفضائل العلمية والخلقية. وذكره الذهبي (-٧٤٨هـ) في المعجم المختص وقال: "له همة في الفضائل والعلوم"[٢٨]. وقال الشيخ أبو عبد الله بن غازي (-٩١٩هـ) في كتاب المطلب الكلي في محادثة الإمام القلي: "ولقد كان شيخنا شيخ الجماعة أبو عبد الله الكبير يثني كثيرا على فهم السفاقسي. ويراه مصيبا في أكثر تعقباته وانتقاداته لأبي حيان"[٢٩]. ومدحه الإمام ابن عرفة. فشهد له بأنه عالم بالأصول بحسب ما نقله تلميذه أبو العباس أحمد البسيلي (-٨٣٠هـ)[٣٠]. كما مدحه ابن تيمية (-٧٢٨هـ) ثم ذمه، لما أبدى استخفافا بسيبويه[٣١].

قال بدر الدين الدماميني (-٨٢٧هـ): "أخبرني بعض الثقات أن الأخوين السفاقسيين كان أحدهما حافظا لفروع المالكية والآخر متفننا بأصول الفقه واللسانية. فكانا إذا حضرا مجلسا اجتمع فيهما فقيه كامل. فاتفق أن حضرا بتونس في مجلس قاضي الجماعة ابن عبد الرفيع (-٧٣٣هـ) فسألهما في مسألة، فأجاب عنها بنقل ذكراه في البيان لابن رشد (-٥٢٠هـ) وتكلما عليه بكلام استحسنه الحاضرون. فلما خرجا من المجلس سئل القاضي ابن عبد الرفيع عنهما فقال: ليسا بفقيهين. فسئل لم ذلك؟ فقال: ما أجابا به -وإن كان صحيحا-إلا أنهما اعتمدا في النقل على غير المدونة في فرع مذكور فيها. ومرتكب هذا لا يعدّ فقيها عند المالكية، لأنّ المدونة أجلّ كتب المذهب، لأنها من إملاء ابن القاسم (-١٩١هـ) أجلّ تلاميذ مالك (-١٧٩هـ)[٣٢].

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ، بل إنّ العلماء نقلوا لنا تبرّأ أبي حيّان من تلميذه ومن كتابه[٣٣]. ولا بدّ من الإشارة إلى أنه حينما أخذ عن أبي حيّان كان يقف منه موقف الند للند، مخالفا له في كثير مما ذهب إليه. ولهذا اغتاظ شيخه منه، وكتب إجازة في ذم تلميذه لرده عليه في إعراب القرآن.[٣٤]

فلما حج الأستاذ الأكبر أبو عبد الله منديل بن آجروم الصنهاجي (-٧٢٣هـ) الفاسي استجاز أبا حيان فأجازه. وكان ممن أدرج في إجازته تعريفا لأهل الغرب وقال: "إنّ فتى يقال له إبراهيم الصفاقسي لا يحسن النظر في العربية، وإنما يحسن شيئا من فقه مالك. وقد تسوّر على ديواني البحر المحيط، فسلخ ما فيه من الإعراب بغير إذني، وقوّلني فيه ما لم أقل. فإني بريء منه"[٣٥]. وينقل محمد محفوظ بتصرّف عن درة الحجال كلام أبي حيان في الموضوع: "وليعلم من يقف على ما أمليته أنّ

شخصا اسمه إبراهيم السفاقسي وقف على نسخة من كتاب البحر المحيط في غاية السقامة والرداءة والتصحيف. وادعى أنه نقل في كتاب جمعه مسائل في الإعراب وغيره نسبها إليّ. لم ينقل نصّ كلامي فيها، بل بما أداه اجتهاده وفهمه. وحذف الكلام، واختصره بزعمه، وزاد في كتابه من كتاب أبي البقاء العكبري (-٦١٦هـ) ليروج به كلامه. وأنا بريء من عهدة ما نقل عني. ولم يكن بأهل أن يفهم كلامي؛ إذ هو ضعيف جدا في العربية، مع اشتغاله بفروع مذهب مالك، وصغر السن"[٣٦]. وفي نيل الابتهاج زيادة نصها: "(...) وعدم الأصل ومنشأ يعرفه من يعرفه"[٣٧]. وهو ما جعل محمد محفوظ يعلق: "وهنا يبدو تحامل أبي حيان. وإلا فما دخل الأصل والمنشأ في قضايا العلم؟ مع أنّ الرجل معروف الأصل والبلد. غفر الله لأبي حيان نزواته وسقطاته "[٣٨]

وانتصر له التنبكتي (-١٠٣٦هـ) في نيل الابتهاج: "ومع هذا فقد أعطاه الغرب الأذن الصماء وأكبوا على تصانيفه. واستشهد بالبيت الشعري:

والناس أكيس من أن يمدحوا رجلا من غير أن يجدوا عليه آثار إحسان"[٣٩].

[البسيط].

ومما تثبته القصة أنّ الرجل مهما بلغت مرتبته لم يسلم من انتقاد الناس له، سواء من العوام أم من العلماء. فما ذكره الدماميني من أنّ أحد الأخوين حافظ لفروع المذهب فيه تحامل على صاحب الترجمة. فعلمه بالفقه يدل عليه ما سبق نقله من كلام تلميذه ابن مرزوق الجد عن مصنفاته التي أخذها عنه. وعلمه بالأصول يشهد له به ابن عرفة. وناهيك عن شهادة من شهد له شيخ الزيتونة. وأما معرفته باللسان العربي، فكتاب الإعراب كاف في تبيان درجته[٤٠].

الفرع الثاني: كتابه المُجيد في إعراب القرآن المجيد

المسألة الأولى: تعريف الكتاب:

الفقرة الأولى: مدى نسبة الكتاب إليه:

لئن اتفق المترجمون في أنّ كتاب المجيد من تأليف برهان الدين السفاقسي، فإنهم اختلفوا في كونه ألفه منفردا أم بالاشتراك مع آخر. واختلفوا في ثاني الرجلين معه. فمن قائل أنه أخوه شمس الدين محمد، ومن قائل أنه شهاب الدين الحلبي المصري الشهير بالسمين (-٧٥٦هـ) أحد أكابر أصحاب أبي حيان، وزميل برهان الدين في الأخذ عنه[٤١].

الفقرة الثانية: مصادر كتاب المُجيد:

ينقل السفاقسي نقولا كثيرة عن مصادر متنوعة، تؤلف المادة الأصلية للكتاب، أكثرها من البحر المحيط.

ومن مصادره الرئيسية: التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري[٤٢]، وتفسير المحرر الوجيز لابن عطية (-٥٤٦هـ)[٤٣]، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (-٣١١هـ)[٤٤]، وكشاف الزمخشري (-٥٢٨هـ)[٤٥]، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك (-٦٧٢هـ)[٤٦]. وله نقول متنوعة عن كبار اللغويين والمعربين والمفسرين من أمثال: سيبويه (-١٨٠هـ) الذي يرمز بحرف السين إلى مصنفه الكتاب[٤٧]، والخليل بن أحمد (-١٧٥هـ)[٤٨] والفراء (-٢٠٧هـ)[٤٩] وأبي عبيدة (-٢٠٩هـ)[٥٠] والأصمعي (-٢١٦هـ)[٥١] والنحاس (-٣٣٨هـ)[٥٢] وابن الأنباري (-٣٢٨هـ)[٥٣] وابن جني (-٣٢٢هـ)[٥٤] وابن سيده (-٤٥٨هـ)[٥٥] والطبري (-٣١٠هـ)[٥٦] والحوفي (-٤٣٠هـ)[٥٧] وابن مالك[٥٨] وابن الحاجب[٥٩].

الفقرة الثالثة: منهجه في الكتاب:

في مقدمة الكتاب يشير السفاقسي إلى دواعي تأليفه، ثم يعرض منهجه المعتمد. فبعد إشادته بشيخه أبي حيان لأنه سلك في البحر طريقة لم يسلكها أحد من معربي القرآن، وهي سبيل التحقيق، ولم يكتف بمجرد النقل، بل زيّف أقوال كثير من المعربين، وبيّن حيدها عن أصول النحويين. ولكنه جمع بين الإعراب والتفسير، فتفرق فيه هذا المقصود نيله إلا بعد بذل المجهود. ثم يبين منهجه فيقول: "فاستخرت الله تعالى في جمعه وتقريبه وتلخيصه وتهذيبه". وبيّن تواضع عمله فقال: "لا أقول أني اخترعت، بل جمعت ولخصت. ولا أني أغربت، بل بيّنت وأعربت"[٦٠]. وجعل السفاقسي يميّز بين كلامه وكلام شيخه فيضع علامة (م) على ما زاد على الشيخ. وما يتفق له يستهله ب: (قلت) وفي كل مرة كان يشير إلى القراءة المشهورة أو الشاذة في الآية التي يعربها[٦١].

الفقرة الرابعة: نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة:

وعن النسخ المخطوطة لهذا الكتاب قال حسن حسني عبد الوهاب: يوجد منه نسخ في تونس والقرويين والمدرسة العليا بالرباط ودار الكتب المصرية ومكتبة برلين ومكتبة كوبرلي والاسكوريال والمتحف البريطاني[٦٢]. وهناك نسخة في اسطنبول توزعت أجزاؤها على ورقات متفرقة، تعود نسخ بعضها إلى القرن العاشر وبداية القرن الحادي

عشر هجري[٦٣]. وأخرى في دار الكتب الظاهرية رقم ٥٣٠ تفسير يعود تاريخ نسخها إلى ٩٨٦ هـ اعتمدها الأستاذ حاتم صالح الضامن بالإضافة إلى نسخة دار الكتب المصرية التامة رقم ٢٢٢ تفسير في تحقيقه للقسم الذي يحتوي الفاتحة وجزء عمّ. وقد صدر هذا القسم عن دار ابن الجوزي في طبعته الأولى سنة ١٤٣٠هـ[٦٤].

المسألة الثانية: قيمة الكتاب ومكانته العلمية:

الفقرة الأولى: قيمته العلمية:

يعدّ كتاب المُجيد أحسن وأهمّ مصنفات برهان الدين السفاقسي ومن أفضل المؤلفات في مجال الدراسات اللغوية القرآنية وفن الإعراب بالتحديد. فهو مؤلف ثري بالبحوث النحوية والصرفية ومعاني مفردات اللغة. إذ أنه يجمع وجوه الإعراب في كل آية يوردها. ويبيّن آراء مدرستي البصرة والكوفة وينتقدها ويضعّف منها ما يضعّف. وهو معدود من أهمّ كتب القراءات يشير إلى القراءات المتواترة وإلى الشاذة عند اللزوم. فهو كتاب في الإعراب وفي القراءات. ويمتاز بكثرة الشواهد التي فاقت الألف شاهد. ولو قارناه بنظرائه من هذه الناحية لوجدناه يتفوق عليهم. ذلك أنّ شواهد العكبري في التبيان كانت في حدود ٦٢ شاهد. ولم تتجاوز شواهد مكي بن طالب (-٤٣٧هـ) في مشكل إعراب القرآن الثلاثين بكثير.[٦٥]

وقد ذكر المترجمون والمؤلفون في طبقات العلماء المصنفين، وفي أسماء الكتب والمصنفات، كتاب المُجيد. فمن القدامى ذكره جلال الدين السيوطي (-٩١١هـ) في بغية الوعاة في طبقات النحاة[٦٦]، وفي الإتقان في علوم القرآن، في النوع الحادي والأربعين من العلوم اللازمة للمفسّر: "في معرفة إعرابه"[٦٧]. وذكره وابن حجر في الدرر الكامنة[٦٨]، وابن فرحون (-٧٩٩هـ) في الديباج[٦٩]، قال عنه: "هو أجل كتب الأعاريب وأكثرها فائدة، جرّده من البحر المحيط وإعراب أبي البقاء والسمين. كما ذكره طبقات المفسرين الأدنه وي (القرن١١هـ) قال: "كتابه أحسن الجميع. وهو مؤلف جليل القدر في مجلدين ضخمين جمع بين التفسير والإعراب"[٧٠].

ونقل عنهم من المحدثين إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين[٧١]، ومصطفى عبد الله الشهير بحاجي خليفة (-١٠٦٨هـ) في كشف الظنون وعادل نويهض في معجم المفسرين[٧٢].

وقد ذكره حاجي خليفة في مواضع مختلفة من موسوعته كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. ذكره عرضا عند حديثه عن تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل

للزمخشري، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان[٧٣]. وذكره أصلا في التعريف بالكتاب في الجزء الثاني عند الحديث عن دواعي تأليفه دواعي تأليفه ولخّص منهجه فيه[٧٤]. وذكره قبل ذلك في معرض بيان المؤلفات في علم إعراب القرآن في الجزء الأول. فذكر كتاب العكبري التبيان ثم ذكر كتاب المجيد للسفاقسي وقال: "كتابه أحسن منه وهو مجلدات. أوله: الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه..." وذكر مصادره في كتاب المجيد. ثم نقل قول السيوطي في الإتقان: "هو مشتمل على حشو طويل لخصه السفاقسي فجوده". واستدرك عليه حاجي خليفة في كونه ملخصا من إعراب السمين، فقال: "هو وهم منه. فالسفاقسي ما لخص إعرابه منه، بل من البحر المحيط ومصنف السمين: وهو المسمى الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ملخص أيضا من البحر المحيط في حياة شيخهما أبي حيان وناقشه كلاهما فيه كثيرا"[٧٥]. وهذا ما ينقلنا إلى معرفة المصادر التي رجع إليها برهان الدين السفاقسي في تأليف كتابه المُجيد.

الفقرة الثانية: تأثير كتاب المُجيد في المعاصرين:

اهتم العلماء والباحثون في القديم وفي العصر الحاضر بكتاب المجيد في إعراب القرآن لكونه مصنفا كبير الحجم فائق الأهمية.

أولا: اهتمام القدامى بكتاب المجيد: فاختصره شمس الدين محمد الصرخدي الشافعي (-٧٩٢هـ) واعترض عليه في مواضع، كما اهتم باختصاره وتلخيصه أيضا عبد الكريم بن محمد بن عبد العزيز الحمروني (مجهول الوفاة) وسماه اختصار إعراب القرآن. واستفاد منه الثعالبي (-٨٧٥هـ) في تفسيره الجواهر الحسان. فجعله المصدر الأساسي في ناحية الإعراب، فلا يغادر سورة من سور القرآن إلا وأحال إليه فيها. ونقل منه نقولا مشيرا إليها بحرفي م، ص[٧٦]. قال الثعالبي في مقدمة تفسيره: "وما نقلته من الإعراب عن غير ابن عطية، فمن الصفاقسي مختصر أبي حيان غالبا"[٧٧]

ثانيا: اهتمام المعاصرين بكتاب المجيد: ومن الباحثين المعاصرين من اهتم بدراسة كتاب المُجيد في بحوثه وتحقيقاته في إطار الرسائل الجامعية، ليبرز قيمة الرجل العلمية ويكشف النقاب عن شخصية لغوية وعلمية مغمورة. ويظهر تفوق مؤلفه وتقدمه بين الكتب المشابهة.

فالكتاب محقق في بعض أجزائه من طرف الباحث عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل في رسالته للدكتوراه رقم ١٢٧٨. ومن طرف الباحث علي محمود محمدين النابي في رسالة دكتوراه رقم ١٢٤٥ وكلاهما من كلية اللغة العربية بالقاهرة.

وحقق الباحث موسى محمد زنين الجزء الأول من المجيد، ونشرته كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي بليبيا ضمن السلسلة التراثية رقم ١٣ في طبعته الأولى سنة ١٤٠١هـ/١٩٩٢م.

كما سجل الأستاذ حاتم صالح الضامن تحقيقا ودراسة للكتاب في جامعة القاهرة بمصر. وبعد انتقاله إلى جامعة بغداد وإشرافه على قسم الدراسات العليا نشر تعريفا للكتاب، وتحقيقه لمقدمته ولإعراب الفاتحة في مجلة المورد سنة ١٩٨٨ م. ووزّع نسخ الكتاب على خمسة من الطلبة لتحقيقه. واضطلع هو بتحقيق ونشر ما احتفظ به من المقدمة والفاتحة والجزء الثلاثين[٧٨].

وأنجز الباحث محمد أحمد عبد الجواد حميد دراسة مقارنة حول مسائل الخلاف بين أبي حيان والسفاقسي بكلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

وقام الباحث المصري عبد الحي محمد عبد الحي محمود بإنجاز أطروحة جامعية في مئات الصفحات بعنوان: اعتراضات الصفاقسي النحوية والصرفية على أبي البقاء العكبري في كتابه المُجيد في إعراب القرآن المجيد. أنجزها بإشراف الدكتور أحمد الزين علي العزازي. وناقشها في كلية اللغة العربية بالزقازيق. وفيها درس سيرة العلمين، واتبع اعتراض السفاقسي على أبي البقاء في عشرات المسائل اللغوية، وأثبت صحة ما ذهب إليه، وبرهن على معرفته الكبيرة بأصول النحو، وبفروع مسائله، وباختلاف أقوال مدارسه.

الخاتمة:

برهان الدين أبو إسحاق السفاقسي العالم المالكي التونسي المشارك في علوم اللغة والشريعة: الفقه والأصول والنحو والإعراب والبلاغة، نهل العلم من إفريقية ومن الشرق، واستعمل ثقافته العلمية لتصنيف الرسائل والشروح والكتب في هذه الفروع المعرفية. وأهمّ مصنّفاته كتاب في فنّ الإعراب سمّاه المُجيد في إعراب القرآن المجيد، جرّده من تفسير شيخه أبي حيان البحر المحيط ومن إعراب أبي البقاء والسمين. وتميّز بمنهج قائم على التمييز بين التفسير والإعراب. وعدّد مصادره في الكتاب، وأثرى مادته العلمية بمؤلفات اللغة والإعراب والتفسير والقراءات من أمهات الكتب، وأكثر من إيراد الشواهد بما يدل على سعة الاطلاع، حتى أثنى عليه العلماء، وتلقوه بالقبول، ونقلوا عنه، وجعلوه من المصادر المعتمدة في مؤلفاتهم.

هوامش البحث:

[١] الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (-٨٥٢هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، رقم الترجمة ١٤٦،١/٥٥. وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف(-١٣٦٠هـ) تعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م، رقم الترجمة ٧٥٨، ٢٩٩/١.

[٢] الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين محمد بن فرحون المالكي(-٧٩٩هـ) تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، دت، ٢٧٩/١ .

[٣] هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة بالأوفست عن وكالة المعارف الجليلة، استانبول، ١٩٥١، ١٥/١.

[٤] نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي (- ١٠٣٦هـ) عناية: عبد الحميد عبد الله الهرّامة، دار الكاتب، طرابلس، ط٢، ٢٠٠٠م، ص٤٢.

[٥] بغية الوعاة في طبقات النحاة، جلال الدين السيوطي (-٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥ م، رقم الترجمة ٨٦٠، ٤٢٥/١.

[٦] معجم المؤلفين،عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى،بيروت ودار إحياء التراث العربي،بيروت، ٨٢/١.

[٧] كتاب العمر، حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال البشير البكوش ومحمد العروسي المطوي، بيت الحكمة، قرطاج، دار الغرب، ط١، ١٩٩٠، رقم الترجمة ١٩، ص١٦٣.

[٨] الدرر الكامنة، ٥٥/١.

[٩] الدرر الكامنة، ٥٥/١ وبغية الوعاة، ٤٢٥/١ ونيل الابتهاج، ص٤٢ ومعجم المؤلفين، ٨٢/١ .

[١٠] كتاب العمر، ص١٦٤ وشجرة النور، ٢٩٩/١.

[١١] النجوم الزاهرة في ملوك مصروالقاهرة، جمال الدين أبو إسحاق يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣- ٨٧٤هـ) طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، دت، ٩٨/١٠.

[١٢] الديباج المذهب، ٢٨٠/١ وطبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي (ق١١هـ)، سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، رقم الترجمة ٣٤١، ص٢٧٦. ووفيات الونشريسي، أحمد بن يحي الونشريسي، إصدار ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط٢، ٢٠٠٨، ٦٣٧/٢.

[١٣] الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (-٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، رقم الترجمة ٢٢٦، ٩٠/٦.

[١٤] نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ ، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ٣٢٣/٢.

[١٥] الدرر الكامنة، ٥٥/١ وكتاب العمر، ١٦٤،١٦٣.

[١٦] الديباج، ٢٨٠/١ وشجرة النور، ٢٩٩/١.

[١٧] هي زينب بنت أحمد بنت عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المعروفة ببنت الكمال ولدت سنة ٦٤٦هـ كانت دينة خيرة روت الكثير وتزاحم عليها الطلبة. جاوز عمرها التسعين وتوفيت سنة ٧٤٠هـ . الدرر الكامنة، رقم الترجمة ١٧٤٣، ١١٧/٢.

[١٨] أثير الدين أبو حيان محمد بن حيّان الأندلسي إمام أديب لغوي ومفسر ومحدث ومؤرخ. ولد سنة ٦٥٤هـ . له رحلة علمية واسعة. أجازه خلق من المشرق والمغرب. أخذ عنه أكابر عصره السبكي

وولديه والإسنوي وابن عقيل.ألف في عديد الفنون ومن أشهر مصنفاته البحر المحيط. ر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين ابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط،دار ابن كثير،دمشق- بيروت، ط١،١٤٠٦هـ/١٩٨٦، ٢٥١/٨ وما بعدها.

[١٩] الدرر الكامنة، ٥٥/١، ونيل الابتهاج، ص٤٢ وطبقات المفسرين، الأدنه وي، ص٢٧٦.

[٢٠] نيل الابتهاج، ص٤٢.

[٢١] من ترجمة مخلوف له في الشجرة الزكية، ٢٩٩/١.

[٢٢] من ترجمة محمد محفوظ له في تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، رقم الترجمة ٤٥٩، ١٣٢/٤.

[٢٣] نيل الابتهاج، ص٤٤.

[٢٤] الوافي بالوفيات، ٩٠/٦. والأعلام، ط٣، د ت ٦١/١. وجامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة،١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م، ١٥٧٧/٣.

[٢٥] التحفة الوفية بمعاني حروف العربية، صالح بن حسين العائد، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٩، جمادى الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص١٨٩ وما بعدها.

[٢٦] نيل الابتهاج، ٤٢-٤٤ وشجرة النور، ٢٩٩/١-٣٠٠.

[٢٧] ستأتي دراسته المستقلة في القسم الثاني من الترجمة.

[٢٨] الدرر الكامنة، ٥٥/١.

[٢٩] نيل الابتهاج، ص٤٢.

[٣٠] تراجم المؤلفين التونسيين، ١٣٣/٤.

[٣١] م ن، ٢١٣٥/٤.

[٣٢] نيل الابتهاج، ص٤٤.

[٣٣] تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين، عبد الكبير بن المجذوب الفاسي، ٦٣٧/٢ ولقط الفرائد من لفاظة حُقق الفرائد، أحمد بن القاضي، ٦٣٨/٢. وكلاهما مطبوع ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق: محمد حاجي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط٢، ٢٠٠٨.

[٣٤] المجيد في إعراب القرآن المجيد، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ ، مقدمة المحقق، ص٩.

[٣٥] م ن، ص٤٣.

[٣٦] درة الحجال في أسماء الرجال، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي ابن القاضي (٩٦٠-١٠٢٥هـ) تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ط١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، ١٧/٣، ١٨.

[٣٧] نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص٦١٤.

[٣٨] تراجم المؤلفين التونسيين، ١٣٤/٤.

[٣٩] نيل الابتهاج، ص٤٣.

[٤٠] م ن، ص٤٣.

[٤١] الديباج، ٢٧٩/١ ونيل الابتهاج، ص٤٢ وشجرة النور، ٣٠٠/١.

[٤٢] المجيد، ص٤٩،٤٤،٢٤.

[٤٣] م ن، ص٣١، ٨٦، ١١٩.
[٤٤] م ن، ص٤٧، ٥٩.
[٤٥] م ن، ص٢٣، ٢٥، ٤٩.
[٤٦] م ن، ص٤٠، ٤٩، ٥٧.
[٤٧] م ن، ص٢٥، ٤٢.
[٤٨] ص٤٢.
[٤٩] م ن،ص ٢٨، ٥٩.
[٥٠] م ن، ص٤٧.
[٥١] م ن، ص٢٥، ١٤٤.
[٥٢] م ن، ص١٣٩.
[٥٣] م ن، ص٣٦.
[٥٤] م ن، ص٤٥.
[٥٥] م ن، ص٣٤.
[٥٦] م ن، ص٤٥.
[٥٧] م ن، ص٢٠١، ٢١٤.
[٥٨] م ن، ٤٠، ٤٩.
[٥٩] م ن، ٣٢، ١٦٥.
[٦٠] المجيد، ص٢٠، ٢١.
[٦١] م ن، ص٢٢.
[٦٢] كتاب العمر، ص١٦٤.
[٦٣] معجم المخطوطات بمكتبات اسطنبول وآناطولي، علي رضا قره بلوط، الجزء الأول،رقم ٠١٣٥.
[٦٤] المجيد في إعراب القرآن المجيد، ص١٤.
[٦٥] المجيد، ص١٣، ١٤.
[٦٦] ج٢، ص٤٢٥.
[٦٧] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، د ت، ١٢١٩/٤.
[٦٨] ج١، ص٥٥.
[٦٩] ج١، ص١٧٩.
[٧٠] ص٢٧٦.
[٧١] هدية العارفين، ١٥/١.
[٧٢] معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، ط٣، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م.، ص١٩.
[٧٣] كشف الظنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت، ١٤٧٧/٢.
[٧٤] م ن، ١٦٠٧/٢.
[٧٥] م ن، ١٢٢/١ وأبجد العلوم، صدّيق بن حسن القنوجي (١٣٠٧هـ- ١٨٨٩م) إعداد، عبد الجبار زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٨، ٨١/٢.
[٧٦] الجواهر الحسان في تفسير القرآن،عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي المالكي(- ٨٧٥هـ) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١،

١٤١٨هـ/١٩٩٧ م، ٩٣/١. وإسهامات علماء صفاقس عبر العصور، حمادي ذويب، دار أمل للنشر والتوزيع، صفاقس، ط١، ٢٠١٧، ٤٣،٤٤.

[٧٧] الجواهر الحسان، ١١٨/١.

[٧٨] المجيد، ص٥، ٦.

قائمة المصادر والمراجع:

١- أبجد العلوم، صدّيق بن حسن القنوجي (١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م) إعداد، عبد الجبار زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٨.

٢- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (-٩١١هـ) تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، د ت.

٣- إسهامات علماء صفاقس عبر العصور، حمادي ذويب، دار أمل للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، ط١، ٢٠١٧

٤- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط٣، د ت.

٥- بغية الوعاة في طبقات النحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥ م.

٦- التحفة الوفية بمعاني حروف العربية، صالح بن حسين العائد، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٩، جمادى الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

٧- تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين، عبد الكبير الفاسي، مطبوع ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق: محمد حاجي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط٢، ٢٠٠٨.

٨- تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ،دار الغرب الإسلامي،بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٩- جامع الشروح والحواشي،عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي،أبو ظبي،الإمارات،١٤٢٥/٢٠٠٤.

١٠- الجواهر الحسان ي تفسير القرآن، عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي المالكي (-٨٧٥هـ) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧.

١١- درة الحجال في أسماء الرجال، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي ابن القاضي (٩٦٠-١٠٢٥هـ) تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، ط١، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

١٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (-٨٥٢هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون المالكي (-٧٩٩هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة، ١٩٧٢م.

١٤- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن قاسم مخلوف، تحقيق وتعليق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين ابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦.

١٦- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي(ق١١هـ)، سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٧- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، سراج الدين أبو الحفص عمر بن علي التكروري

الشافعي ابن الملقن (-٨٠٤هـ) تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيّد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
١٨- كتاب العمر، حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال البشير البكوش ومحمد العروسي المطوي، بيت الحكمة، قرطاج، دار الغرب، ط١، ١٩٩٠.
١٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،حاجي خليفة،دار إحياء التراث العربي،بيروت، د ت.
٢٠- لقط الفرائد، أحمد بن القاضي، تنسيق وتحقيق:محمد حاجي،دار الغرب، تونس، ط٢، ٢٠٠٨.
٢١- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت.
٢٢- معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات اسطنبول وآناطولي،علي رضا قره بلوط،الجزء الأول.
٢٣- معجم المفسرين عادل نويهض،مؤسسة نويهض الثقافية، ط٣، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م.
٢٤- النجوم الزاهرة، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي(-٨٧٤هـ) طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، دت.
٢٥- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش، تحقيق: علي الزواري ومحمد محفوظ ، دار الغرب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٢٦- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي(- ١٠٣٦هـ) عناية: عبد الحميد عبد الله الهرّامة، دار الكاتب، طرابلس، ط٢، ٢٠٠٠م.
٢٧- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة بالأوفست عن وكالة المعارف الجليلة، استانبول، ١٩٥١.
٢٨- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (-٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٢٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (-٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨ م.
٣٠- وفيات الونشريسي، أحمد بن يحي الونشريسي، إصدار ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط٢، ٢٠٠٨.